

لسان العرب

(شكا) شكا الرجلُ أَمَرَهُ يَشْكُو شَكْوًا عَلَى فَعْلًا وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى وَشَكَاةٌ وَشَكَاوَةٌ وَشَكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلَابِ كَعَلَايَةٍ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ السِّرَافِيِّ إِنَّمَا قُلِّبَتْ وَأَوْهَ بَاءً لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنْ الْمُعْتَدَلِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الْيَاءِ نَحْوَ الْجِرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ فَحُمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِإِقْلَاسَةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ وَتَشَكَّى وَتَشَكَّى وَتَشَكَّى الْقَوْمُ شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَشَكَّوَتْ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشَكَايَةً وَشَكَّيَّةً وَشَكَاةً إِذَا أَخْبَرْتَهُ عَنْهُ بِسُوءٍ فَعَلِمَهُ بِكَ فَهُوَ مَشْكُوءٌ وَمَشْكُورٌ وَالاسْمُ الشُّكَّوَى قَالَ ابْنُ بَرِي الشُّكَايَةُ وَالشُّكَّيَّةُ إِطْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالِاشْتِكَاءُ إِطْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ وَأَشْكَيْتُ فُلَانًا إِذَا فَعَلْتَهُ بِهِ فَعْلًا أَحْوَجَ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَدْتَهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَهُ عَنْ شَكَاتِهِ وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَفِي الْحَدِيثِ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرِّمَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا أَيَّ شَكْوًا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الطُّهْرِ وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ أَيَّ لَمْ يُجْبِدْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُزَلِّ شَكْوَاهُمْ وَيُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شَكْوَاهُ وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَذْكَرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدُ رُؤَاتِهِ قِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّبِهَا فَقَالَ نَعَمْ وَالْفُقَهَاءُ يَذْكَرُونَهُ فِي السُّجُودِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَقُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذُهِبُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَنَّ نَبِيَّهُمْ لَمَّا شَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ وَاشْتِكَيْتَهُ مِثْلُ شَكْوَتِهِ وَفِي حَدِيثِ ضَبِّيَّةَ ابْنِ مَرْحَمَانَ قَالَ شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ هُوَ فَعَالَتٌ مِنَ الشُّكْوَى وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَكَ وَالشُّكْوُ وَالشُّكْوَى وَالشُّكَاةُ وَالشُّكَاةُ كُلاهُمَا الْمَرَضُ قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لَابْنِ عَمِّهِ مَا شَكَتُكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ وَإِنْ قَضَاءُ الْعِدَّةِ اللَّيْثُ الشُّكْوُ وَالِاشْتِكَاءُ تَقُولُ شَكَا يَشْكُو شَكَاةً يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ وَيُقَالُ هُوَ شَاكٍ مَرِيضُ اللَّيْثِ الشُّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ وَأَنْشَدَ أَخِي إِنَّ تَشَكَّى مِنْ أَذَى كُنْتُ طَيِّبَهُ وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشُّكْوُ بِي فَأَخِي طَيِّبِي وَاشْتَكَى عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنَى وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْرٍ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ

في شكوى له هو المرضُ وقد شكَا المرضَ شكواً وشكاهاً وشكوىً وتَشَكَّى واشتكى
قال بعضهم الشاكي والشكوى الذي يمرضُ أو قلَّ المرضُ وأهْوَنه والشكوى الذي
يَشْتكى والشكوى المشكوى وأشكى الرجلَ أتي إليه ما يشكو فيه به وأشكاهُ
نزع له من شكايته وأعتبه قال الراجز يصفُ إبلاً قد أتعبها السَّيرُ فهي
تَلَوِي أعناقها تارةً وتمُدُّها أخرى وتَشْتكى إلينا فلا نُشْكِيها وشكواها ما
غلبها من سوء الحال والهزال فيقوم مقامَ كلامها قال تَمُدُّ بالأعناق أو
تَشْتكى وتَشْتكى لو أننا نُشْكِيها مَسَّ دوايا قلا ما نُجْفِيها قال أبو منصور
وللإشكاء معنيان آخران قال أبو زيد شكاني فلانُ فأشكَيْتُهُ إذا شكاكَ فَرَدتَه
أذىً وشكوىً وقال الفراء أشكى إذا صادفَ حبيبه يشكو وروى بعضهم قولَ ذي
الرِّمَّة يصف الربع ووقوفه عليه وأشكِيه حتى كاد مما أُبِثُّهُ تُكَلِّمَنِي أَحْجَارُهُ
وملاعبُهُ قالوا معنى أشكِيه أَي أُبِثُّهُ شكواي وما أُكابدُهُ من الشَّوْقِ إِلَى
الظَّالِمِينَ عن الرِّبِّعِ حينَ شَوَّ قَتَنِي معاهدُهُم فيه إلهيم وأشكى فلاناً من فلانٍ
أخذَ له منه ما يَرْضَى وفي حديثِ خَبَّابِ بنِ الأَرْتَبِ شكوانا إلى رسول الله ﷺ
الرِّمَّة مضاءً فما أشكنا أَي ما أذِنَ لنا في التخلُّفِ عن صلاةِ الطَّهيرةِ وقتِ
الرِّمَّة مضاءً قال أبو عبيدة أشكَيْتُ الرجلَ أَي أَتَيْتُهُ إِلَيْهِ ما يشكُونِي
وأشكَيْتُهُ إذا شكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ له من شكايته إِيَّكَ إلى ما يُحِبُّ ابن
سيده وهو يُشكى بكذا أَي يُتَّهَمُ وَيُزَنُّ حكاه يعقوبُ في الألفاظِ وأنشد قالت له
بَيْضاءُ من أَهلِ مَلالٍ رَقْرَاقَةُ العَيْنِينَ تُشكى بالغَزَلِ وقال مُزاحِمُ
خَلِيلِي هل بادٍ به الشَّيْبُ إِن بكى وقد كان يُشكى بالعزاء مَلأُولَ والشَّكْيُ
أَيْضاً المَوْجِعُ وقول الطَّيِّمِ مَسَّاحِ بنِ عَدِيٍّ أَنَا الطَّيِّمُ مَسَّاحٌ وَعَمِّي حَاتِمٌ
وسمي شكِيٌّ ولساني عارِمٌ كالبحر حينَ تَنَدَّدُ الهَزَائِمُ وسمي من السِّمَّةِ
وشكِيٌّ مَوْجِعٌ والهزائمُ البئارُ الكثيرةُ الماءِ وسمي شكِيٌّ أَي يُشكى لذوِّه
وإِحْرَاقُهُ التهذيب سلمة يقال به شكاً شديداً تَقَشَّشُرُ وقد شكَيْتُ أَصابعُهُ وهو
التَقَشَّشُرُ بين اللحمِ والأظفارِ شَبِيهٌ بالتشققِ ويقالُ للبعيرِ إذا أَتعبَهُ السَّيرُ
فمدَّ عُنُقَهُ وكثرَ أَزِينُهُ قد شكَا ومنه قول الراجز شكَا إِلَيَّ جَملي طولَ السُّرِّي
صبراً جُمَيْلي فكِلانا مُبْتَلَى أبو منصور الشَّكَاةُ توضع موضع العيب والذَّمُّ
وعِيَّرَ رجلٌ عبدُ بنِ الزُّبَيْرِ بأُمِّهِ فقال ابنُ الزبيرِ .

(* قوله « بأمه فقال ابن الزبير إلخ » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب وعير رجل عبد
بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي وتلك شكاة إلخ) .
وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها أَراد أَن تعبيره إِيَّاهُ بِأَن أُمَّه كانت ذات

النطاقين ليس بعاري ومعنى قوله ظاهرٌ عنك عارُها أي نابٍ أَراد أن هذا ليس عاراً يَلزَقُ به وأنه يُفتخر بذلك لأنها إنما سميت ذات النطاقين لأنه كان لها نطاقان تحمّلُ في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول A في الغار وكانت تَنذُتَطرقُ بالنطاق الآخر وهي أسماء بنتُ أبي بكرٍ الصديق B هما الجوهرى ورجلٌ شاكى السلاح إذا كان ذا شَوْكَةٍ وحدٍ في سلاحه قال الأَخفش هو مقلوبٌ من شائك قال والشكوى في السلاح مُعَرَّبٌ وهو بالتركسية بش ابن سيده كل كَوَّوَّةٍ ليست بنافذةٍ مَشْكَاةٌ ابن جنى أَلَفَ مَشْكَاةٍ منقلبة عن واو بدليل أن العرب قد تنحو بها من حاجة الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمَشْكَاةٍ فيها مَصباحٌ قال الزجاج هي الكَوَّوَّةُ وقيل هي بلغة الحبش قال والمَشْكَاةُ من كلام العرب قال ومثلها وإن كان لغير الكَوَّوَّةِ الشَّكْوَةُ وهي معروفة وهي الزُّقَيْقُ الصغِيرُ أول ما يُعمَلُ مثله قال أبو منصور أَراد وا أَعلم بالمَشْكَاةِ قصبة الزجاج التي يُسْتَصْبَحُ فيها وهي موضع الفتيلة شُبِّهت بالمَشْكَاةِ وهي الكَوَّوَّةُ التي ليست بنافذةٍ والعرب تقول سلَّ شاكِيَّ فلانٍ أي طَيَّبَ نفسه وعزَّه عما عراه ويقال سلَّيت شاكِيَّ أَرْضَ كذا وكذا أي تركتها فلم أَقَرِّبْها وكل شيء كَفَفْتُ عنه فقد سلَّيت شاكِيَّه وفي حديث النجاشي إنما يخرجُ من مَشْكَاةٍ واحدةٍ المَشْكَاةُ الكَوَّوَّةُ غير النافذةٍ وقيل هي الحديد التي يعلِّقُ عليها القِنْدِيلُ أَراد أن القرآن والإِنجيل كلام الله تعالى وأنها من شيءٍ واحدٍ والشَّكْوَةُ جلدُ الرضيع وهو لِلابنِ فإذا كان جلدُ الجَذَعِ فما فوقه سمِّي وطَباً وفي حديث عبد الله بن عمرو كان له شَكْوَةُ يَنْقَعُ فيها زَبِيباً قال هي وعاءٌ كالدَّلْوِ أو القِرْبَةِ الصغيرة وجمعُها شُكْمَى ابن سيده الشَّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دام يَرْضَعُ فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ وقيل هو وعاءٌ من أَدَمٍ يُبَرِّدُ فيه الماءُ ويُحْبَسُ فيه اللبن والجمع شَكْوَاتٌ وشِكَاءٌ وقول الرائد وشكَّتِ النساءُ أي اتَّخَذتِ الشَّكَاءَ وقال ثعلب إنما هو تشكَّتِ النساءُ أي اتخذتِ الشَّكَاءَ لِمَخْضِ اللبنِ لأنه قليلٌ يعني أن الشَّكْوَةَ صغيرةٌ فلا يُمَخَضُ فيها إلا القليلُ من اللبن وفي حديث الحجاج تشكَّتِ النساءُ أي اتخذتِ الشَّكْمَى لِلابنِ وشكَّتِ وتَشَكَّتِ واشتكى إذا اتخذتِ شَكْوَةَ أَوْ بو يحيى بن كُنَاسَةَ تقول العرب في طلوع الثُّرَيَّا بالغَدَوَاتِ في الصيف طلاعَ النَّجْمِ غُدْيَهُ ابْتَدَعِيَ الرَّاعِي شُكْيَهُ والشُّكْيَةُ تصغيرُ الشَّكْوَةَ وذلك أن الثُّرَيَّا إذا طَلَعَتِ هذا الوقتَ هَيَّتِ البوارِحُ ورمضت الأَرْضَ وَعَطَشَتِ الرَّعِيانَ فاحتاجوا إلى شِكَاءٍ يَسْتَقُونُ فيها لشفاههم ويحفظون اللَّيْثِيَّةَ في بعضها ليشربوها قارصةً يقال شَكَّتِ الرَّاعِي وتَشَكَّتِ إذا اتخذتِ الشَّكْوَةَ وقال الشاعر وحتى رأيتُ العنزَ تَشْرِي

وشَكَكَتِ الِأَيَامِي وَأَضْحَى الرَّئِمْ بِالذِّوِّ طَاوِيَا الْعَنْزُ تَشْرِي لِلْخِصْبِ
سَمَنًا وَنَشَاطًا وَقَوْلُهُ أَضْحَى الرَّئِمْ طَاوِيَا أَيِ طَاوَى عِنْقَهُ مِنَ الشَّيْبِ بِدَعْفِ
وَقَوْلُهُ شَكَكَتِ الْأَيَامِي أَيِ كَثُرَ الرَّئِمْ حَتَّى صَارَتْ الْأَيِّمُ يُفْضَلُ لَهَا لَبْنٌ تَحْقِيقُهُ
فِي شَكْوَتِهَا وَاشْتِكَى أَيِ اتَّخَذَ شَكْوَةً وَالشَّكْوُ الْحَمْلُ الصَّغِيرُ .
(* قَوْلُهُ « الْحَمْلُ الصَّغِيرُ » هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ)

وَبَنَوْ شَكْوًا بِطَنْ التَّهْذِيبِ وَقِيلَ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ عَلَى مُسْتَضْلَلَاتِ الْعُيُونِ
سَوَاهِمٍ شَوِيكِيَّةٍ يَكْسُو بِرَاهَا لُغَامُهَا قِيلَ شَوِيكِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ إِبْلُ
مَنْسُوبَةٌ